

٤٩. تفسير الجلالين، سورة الرحمن ١-٨٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن
علم من شاء القرآن خلق الانسان اي الجنس علمه البيان اي النطق - [00:00:18](#)
الشمس والقمر بحسبان. وحسبان مصدر نعم العلم عن الخلق تعلم القرآن وعلمه من شاء القرآن ثم خلقت لماذا قدم تعليم القرآن
على خلق الانسان؟ هذا هو السؤال؟ اه. لان نعمة الهداية هي اعظم النعم. يعني ايها اعظم؟ نعمة اليجاد ام نعمة الهداية؟ الهداية -
[00:00:38](#)
لا شك ان نعمة لديه اعظم. لان نعمة اليجاد كانت سببا في شقاء كثير من الناس. كانت سببا في عذاب الكفار. كانت سببا لم تكن نعمة
في حقهم. فنعمة الخلق لا - [00:01:10](#)
الا اذا اجتمعت معها نعمة الهداية. ولذلك يتمنى الكافر يوم القيامة الا الا يكون قد خلق. ويود الكافر ويقول الكافر ايه؟ يا ليتني كنت
ترابا هذا هو ورد والله تعالى اعلم. نعم. علم من شاء القرآن - [00:01:20](#)
نعم لان الله عز وجل لماذا قال علم من شاء؟ لان الله عز وجل لم يعطي الهداية الا لمن شاء من عباده. لان التعليم هنا المقصود به
ماذا؟ التعليم الذي يترتب عليه النفع - [00:01:37](#)
التعليم الذي يترتب عليه النفع وهي هداية ماذا؟ هداية التوفيق والاله يعني علم من شاء القرآن يعني هداه هداية توفيق وانها. فهذا
ليس لكل احد. هداية التوفيق والالهام ليست لكل احد. انما لمن شاء الله عز وجل. نعم - [00:01:49](#)
اما الهداية بمعنى الدلالة والارشاد فالاصل انها قامت على جميع الخلطة. ومن لم تقم عليها دي الهداية لم يعذب في الآخرة. اختبر كما
هو معلوم. علمه بداية التوفيق والالهام. نعم لان الهداية هداية ارشاد وبيان وهي التوفيق والهام - [00:02:05](#)
الهام الهام من الهلك بداية توفيقه والهام. نعم هذه الهداية لا تكون الا للمؤمن. نعم فذكر معنى ذلك سبحانه وتعالى نعمة تعليم البيان
اي النطق ومن اجل النعم نعم الشمس والقمر بحسبان والحسبان مصدر. حسب يحسب حسبانا اي بحساب يجريان. والنجم ما لا ساق
له من النبي - [00:02:25](#)
وفيها تفسيرات قيل ان النجم ما لا ساق له من النبات لان النبات لا يكون نوعان. النبات يكون على ساق كالاشجار ونبات ليس له ساق.
يكون على وجه الارض. هذا يسمى نجم. وقيل ان النجم هو ماذا؟ هو - [00:02:51](#)
والدان عن السلف والنجم والشجر ما له ساق يسجدان. تفسير النجم لانه ما ينجم او تفسير النجم بالنجم الذي في السماء. تفسير
النجم بالنجم الذي في السماء رجحه بعض المفسرين. لماذا؟ لان الله عز وجل قرنه - [00:03:03](#)
وبماذا؟ بالشجر وكلاهما نبات. فالاول قال لي اذكر نوعين من النبات. الاول ان يذكر اعلى المخلوقات التي هي النجم وادناها التي هي
الشجر والتفسيران كما قلت والدينا عن السلف قال والشجر ما له ساق. يسجدان اي يخضعان لما يراد منهما - [00:03:23](#)
طبعاً بارادته سبحانه وتعالى كما قال تعالى في آية اخرى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل لله
وهم داخلون وهم مطيعون. والنجم والشجر يسجدان يخضعان لما يراد منهما. نعم؟ فلا توجد حبة - [00:03:43](#)
تضعوها في الارض وتعصي الفلاح تقول انها لم تثبت نعم الا اذا وجد مانع اراده الله عز وجل او انتفى شرط. والله عز وجل سخر هذه

المخلوقات وهياها لما يراد منها. عشان احيانا نرى بعض السور فيه - 00:04:03

كده في ركوع وفي سجود يعني هنا يتعجبون عنه ويدعون تقول هذا من هذا من من قدرة الله عز وجل ولكن ليس هذا هو المقصود بالاية. نعم. لان اكثر الاشجار ليست على هذا على هذه الصفة. وهل معنى هذا انها ليست - 00:04:18

الساجدة الجواب لا تجدون الخضوع والطاعة والاستسلام. والسماء رفعها ووضع الميزان. اثبت العدل. نعم. فالميزان العدل الذي تقوم به يقوم به الخلائق كما قال تعالى في اخر سورة الحديد وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس - 00:04:33

نعم انزل الميزان ليقوم الناس بالقسط. الا تطغوا اي لاجل الا تجوروا. يعني انزل الميزان والميزان المقصود به ماذا؟ شرعا طائعه سبحانه وتعالى. الشرائع التي انزلها الله ليتناصف الناس فيما بينهم. نعم. حتى لا يضغى بعضكم على بعض الا تضغوا لاجل الا تزولوا في الميزان - 00:04:54

لما يوزن به. فالله عز وجل ذكر يعني تستطيع ان تقول ان هذا ها من الجيناس التام تليفون الجيناس التام الجناس التام الجينيس يعني كلمتان متماثلتان في اللفظ ولكن معناه مختلف. فالميزان الاول هو ماذا؟ هو العدل. والميزان الثاني هو الميزان - 00:05:14 الذي يوزن به لان عدم الطغيان في الميزان كقوله تعالى مثلا ويل للمطففين الذين اذا كانوا الناس يستهقون واذا كالموازن يخسرون. او وزنهم هنا الميزان ميزان حقيقي الميزان الذي يزن به الناس. فانتقل من الكلام على الميزان المطلق العام وهو العدل. العدل بين الخلائق الى الميزان ماذا؟ الى الميزان الخاص وهو؟ الحقيقي - 00:05:39

الحقيقي الا تطغوا يعني لاجل الا تجول. يعني وضع الميزان لاجل الا تجوره فهذا مفعول مطلق. هذا مفعول مصدر مؤول محل نصر مفعول لاجله. يعني لماذا وضع الميزان ها الا تطغوا في الميزان يعني لاجل الا تجوروا والا تظلموا. في الميزان ما يوزن به. واقيموا الوزن بالقسط بالعدل ولا تغسلوا الميزان تنقصوا - 00:05:59

الموزون لا تغسلوا الميزان لا تنقصوا. الموزون والارض وضعها اثبتها. للانام. والانام هم الخلق الانس والجن وغيرهم للخلق الانس والجن وغيرهم فيها فاكهة والنخل المعهود يعني النخل المعروف للناس ذات الاكام او عيتي طلعا - 00:06:22

الطلع هو الوعاء الذي يكون فيه حبوب اللقاح. تعرفون النخل فيه حبوب؟ النخل هناك نخل ذكر ونخل انثى. هذا هذا الوعاء يسمى طرعا والاكمام جمعه كم والحب كالحنطة والشعير. والحبوب كثيرة جدا. كل كل حب كل حب يزرع يسمى حب - 00:06:52

ذو العصفي التبن. اذا هذا خاص بماذا؟ خاص بالقمح. لان القشر الذي يكون حول القمح هذا يسمى تبن تأكله الحيوانات تعرفون فجعلهم كعصف مأكول العصف وماذا؟ قشر القمح القمح يكون في سنبوسنا. هذا السنبل هو قشر القمح عندما يزال يسمى ماذا؟ يسمى تبننا. يسمى تبننا يسمى عصفا - 00:07:12

والريحان الرزق او المشموم. والظاهر انه المشموم. ليجمع الله عز المشموم الذي يشم. ليجمع الله عز وجل في هذه الايات لو تأملتها بين ذكر مثلا لكل نوع من انواع المزروعات. فان المزروعات اما ان تكون اقواتا اقوات يعني اطعمة - 00:07:39

يعتمد عليها الانسان كالحبوب القرفة والشعير وغيرها. واما ان تكون فاكهة يتفكه فيها وهذا هو النخل. واما ان تكون نباتات عطرية المنظر لا تؤكل ولكن ينتفع يا اما بالشم واما بالمشاهدة كالزهور والريحان. ها؟ فالله عز وجل ذكر ماذا؟ ذكر - 00:07:59

الثلاثة انواع التي ها هي اصول الزروع ووصول الزروع وتحت كل نوع من هذه الانواع ما لا يحصى. الفواكه اعداد ولا تحصى. ها المفعومات الاقوات اعداده لا تحصى. المشمومات والنباتات - 00:08:19

التي يتزين بها نباتات الزينة جميلة المنظر او جميلة الرائحة تهدي ولا تحصى. فكل هذا يدل على ماذا؟ على الوفرة. الوفرة والكثرة الوفرة والكثرة. الوفرة والكثرة في خلق الله عز وجل. وهذا يدل على قدرته سبحانه وتعالى وسعة كرمه سبحانه وتعالى - 00:08:33 فباي آلائي نعم ربكما ايها الناس والجن تكذبان. ذكرت احدى مرة هذه الاية في هذه السورة. والاستفهام فيها للتقرير وهل هذا تكرار حاشا القرآن يركون فيه تكرارا بدون فائدة. لذلك قال المفسرون تكررت هذه الاية لانها بعد كل نعمة اقرار بقرار بكل نعمة ليس -

00:08:53

الاکرام بالنعمة التي بعدها يعني لماذا كرر الله عز وجل هذه الاية؟ فباي آلائي نعم ربكما ايها الناس والجن تكذبان. لان اكثر الناس

لا يشكرون نعمة الله عز وجل عليهم. فالله عز وجل كرر هذا - 00:09:23

في هذه الصورة احدى وثلاثين مرة للتقرير. يعني ليعترف السامع بنعم الله عز وجل ويقر بها. لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال ما لي اراكم سكوتا - 00:09:41

لا الجن الجن هذه لام لام ابتداء. كانوا احسن منكم ردا. الجن كانوا احسن منكم ردا. كلما سمعوا اية الا قالوا ما قرأت عليهم هذه الاية من مرة فباي اله ربكما تكذبان؟ الا قالوا ولا بشيء من نعمك - 00:09:56

ربنا نكذب فلك الحمد خلق الانسان ادم من صلصال من طين يابس يسمع له صلصلة اي صوت اذا نقر. تعرفون الفخار؟ الفخار عندما تضربه يصنع لهم يسمع له ماذا؟ صوم. سم يا صلصال من صلصلة. صل صلاة هذا صوت الفخار اذا اذا ضرب. كالفخار وهو ما طبخ من الطين. طبخ في النار يعني - 00:10:19

هو ما طبخ من الطين في النار. وخلق الجان ابا الجن وهو ابليس من مارج من نار هو لهب هو الخالص من الدخان المارج النار قد يكون فيها لهب ويكون فيها ماذا؟ دخان. فالمارج من نار يعني لهب ماذا؟ خالص بدون دخان - 00:10:44

فباي الهوا ربكما تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ورب المغربين كذلك. فباي اله ربكما تكذبان فالشمس لها مشرقان ومغربان بحسب تغير الفصول. مرج ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان في رأي العين - 00:11:05

يعني عندما يصب النهر في البحر يلتقي الماء المالح الماء العذب بالماء المالح في رأي العين بينهما برزخ حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان. لا يبغي واحد منهما على الآخر فيختلط به. وهذا في اعجاز علمي واضح - 00:11:28

والعلم الان ان هناك بين البحر والنهر مياه ليس لها خصائص البحر وليس لها خصائص النهر لها خصائص خاصة حتى الكائنات البحرية التي تعيش فيها تختلف عن البحر والنهر. يسمونها ماذا؟ يسمونها البرزخ لانه لان البرزخ هو الحاجز بين شيئين. الحاجز بين شيئين يسمى يسمى - 00:11:45

فباي اله ربكما تكذبان؟ يخرج بالبناء للمفعول والفاعل. يعني يخرج ويخرج. منهما من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح. لماذا قال هذا؟ لان اللؤلؤ والمرجان لا يخرج الا من ان من البحر البحر وقال منهما اي من مجموعهما الصادق باحدهما يعني يكفي ان يعبر - 00:12:05

عن احدهما بالآخر. هذا معنى قوله الصادق باحدهما. يعني المقصود بهنا ان الذي يخرج منه هو ماذا؟ هو البحر وليس النهر. والبحر وليس النهر. نعم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان خرز احمر او صغار اللؤلؤ. يعني المرجان اما ان يكون هو اللؤلؤ الصغير الابيض هذا المعروف واما ان يكون الاحمر - 00:12:30

منه فباي اله ربكما تكذبان وله الجوازي اي السفن. جمع جارية التي تجري. المنشآت المحدثات المخلوقات المصنوعات في البحر كالاعلام كالجبال عظما وارتفاعا. فباي اله ربكما تكذبان؟ فذكر في هذه الاية - 00:12:52

نعمة ما في اعماق البحر هو اللؤلؤ ونعمة ما فوق البحر والجوازي السفن العظيمة والسفن العظيمة ما عظمها لم تكن في القاع واللؤلؤ الصغير مع صغره لم يكن على السطح. الصغير كان في القاع والعظيم كان في الاعلى. فباي اله ربكما تكذبان؟ كل من عليها - 00:13:12

اي الارض من الحيوان. الحيوان المقصود به الكائنات الحية الانسان والحيوان فان هالك. وعبر بمن تغلب للعقلاء. لم يقل ما تقريبا للناس للعقلاء لان من اصل للعاقل. فذكر من؟ مع انه يدخل فيها من لا يعقل تغلبا لمن يعقل. ويبقى وجه ربك ذاته - 00:13:32 وهذا تأويل لانهم ينفون صفة الوجه. نحن نقول يبقى وجهه وتبقى ذاته لانه لازم من لوازم بقاء وجهه بقاء ذاتي. هم يدعون ان الذي آا ان الوجه نوى الذئب. كيف نرد عليه من نفس الاية؟ لانهم ينفون الصفات الخبرية ومنها صفة الوجه. كيف يرد عليهم من نفس الاية؟ هم من يجيب - 00:13:55

ذو الجلال ان الله عز وجل وصف وجهه بانه وضوء. لو غسل بالوجه هنا الذات لقال ماذا؟ بالجلال. لقال ويبقى وجه ربك ان الرب هي المجرورة هي المضاف اليه. صح؟ وتكون ذي صفة مجرورة للرب. فلما جاء الزوج علمنا انها صفة لاي شيء للوجه. فهذا - 00:14:17

اكيد ان الوجه وصفة حقيقية ثابتة لله عز وجل. لان الله وصف الوجه بانه ذو الجلال والاکرام واضح هذا؟ العظمة ذو الجلال اي

العظمة والاکرام اي للمؤمنين بانعمه عليهم. قلنا لهم يعني صفة وجاء هكذا كيف يردون - [00:14:37](#)

على هذا الجواب يقول هذا من باب يعني الترشيح للاستعارة نعرفونا في البلاغة شيء اسمه تشريح الاستعارة. يعني يقول وجه ربك

هذا استعارة عن الذات. وترشيح الاستعارة ان تصف الاستعارة كأنها شيء حقيقي. ها - [00:14:59](#)

من باب ترشيح الاستعارة. فهذا يدعون انه فيه مجاز ايضا فالجلال والاکرام الجلال العظمة والاجرام للمؤمنين بانعمه عليهم. فالجلال

والاکرام جمعت صفات الله عز وجل كلها لان صفات الله ما تكون صفات جلال او صفات جمال. صفات الجلال صفات العظمة هي ماذا؟

ذو الجلال. وصفات الجمال هي في الاقامة - [00:15:16](#)

صوت الجبل يعني ماذا؟ صفات الجمال صفة الرحمة مثل الرحيم والعفو والكریم والغني. نعم صفات الجلال مثل القهار والعزیز

والجبار والمتكبر طيب ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام للمؤمنين بانعمه عليهم فباي اله ربكما تكذبان يسأله من في السماوات

والارض بنطق - [00:15:38](#)

او حال ما يحتاجون اليه من له لسان ينطق بي يسأله بلساني ومن ليس له لسان يسأله بحاله دلالة الحال. يعني الحال عدم النطق

الحيوانات ها تسأل الله عز وجل الرزق - [00:16:02](#)

نعم بدلالة حالها نعم. لسان المقال يعني ينطق بلسانه. لسان الحال لا ينطق لساني يعني مثلاً من اراد ان يدعو الله عز وجل اما ان

يدعوه دعاء مسألة بلسانه واما ان يدعوه دعاء عبادة بحاله. يعني بصلاتي وصيامي وزكاتي عبادته - [00:16:20](#)

دعاء لله بلسان الحال. ولذلك يسمى هذا دعاء عبادة. يسمى هذا دعاء عبادة. نعم ليس معنى هذا ان الانسان يترك دعاء المقال اكتفاء

بدعاء العبادة هذا ليس بصاحبها بل يجمع بينهما معا يجمع بينهما معا لانه قد يتوسل الى الله عز - [00:16:43](#)

عز وجل بالايمان بالعمل الصالح. وقد يتوسل الى الله بفقره كما قال موسى عليه السلام قال رباني لما انزلته الي من خير فقير.

فتوسل الى الله هذا التوسل الى الله بالحال. لم يقل يا رب ارزقني. ها؟ قلبي ايوب عليه السلام. رباني مسني الضر وانت ارحم

الراحمين. هذا توسل - [00:17:00](#)

الله عز وجل منا بذكر حالي بذكر حالي وانا من التوسل المشروع ان يتوسل الانسان الى ربه بفقره وذله وضعفه وحاجته. نعم

فيسأله من في السماوات والارض بنطق او حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك. نعم. تسبيح

السماء - [00:17:20](#)

تسبيح حقيقي. هل نقول بلسان لا هذا خطأ هذا خطأ ابن كثير انكر هذا القول وكذلك القرطبي لان الله عز وجل قال وان من شيء الا

يسبح به بحمده تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا بسبح وبحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لو كان هذا

بلسان الحال لكل الناس يفقهون - [00:17:40](#)

لان الانسان الحال معناه ماذا؟ معنى لسان الحال انها مسخرة لما خلقت له. فهذا لا يجهله احد. كل الناس يفقهونه. كل الناس يفقهون

ولكن الله قال ولكن لا تفقهون التسبيحة ومعنى هذا انه تسبيح حقيقي. تسبيح حقيقي لا نفقهه. نعم لسان المقال. ويدل على ذلك

قصة سليمان مع النمل. ايضا التعامل - [00:18:00](#)

لا. حديث ابن مسعود عند مسلم حديث انه قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل في زيد النبي عليه الصلاة والسلام. اصحابه يأكلون

الطعام ويسمعون تسبيحهم. هذه كرامة لهم. وكذلك سهم الحجر على النبي - [00:18:22](#)

عليه الصلاة والسلام وعند مسلم ايضا. نعم فالمخلوقات لها نطق ولها عقل ولا فهم بل ان بعض بعض العلماء الان هناك آ عالم ياباني

ها آ له كتاب يتكلم عن - [00:18:36](#)

اثبت ان الماء له عقل يفهم. كان الكتاب مشهور معنا تليفون تسمعه عن دكتور زغلول النجار المصري يعني هو عادل مصري مهم

بالاعجاز العلمي. وكان يترجم اجزاء من هذا الكتاب. هو هذا الرجل. هم. له كتب كثيرة يعني. كيف ينقل الشيخ - [00:18:51](#)

هذا الرجل اتى بالماء وقرأ عليه واتى بشخص مسلم وهو الشخص المسلم الذي قال له نحن لنا في في شرعنا في ديننا

انك تقرأ على الماء للشفاء. فهو قرأ أتى بهذا الرجل جعله يغرق على الماء ثم شغل التسجيل على الماء. وجعله يتجمد عند درجات حرارة معينة يتجمد - [00:19:10](#)

وجد ان القرآن عند الماء عندما يقرأ عليه القرآن يتجمد بشكل معين ثابت اشكال ثابتة منتظمة. لو لم يقرأ عليه القرآن وجملته نعم يتجمد باشكال غير منتظمة وفعلها هذه التجربة مئات المرات. حتى كتب كتاب هذه الكتاب اسمه رسائل من الماء - [00:19:31](#)
لو اكتب اسم الرسائل من الماء انا مترجم هذا وهذا عالم كافر يعني ياباني ليس بمسلم اصلا حتى الجمادات كان يتأثر يتأثر بالقرآن اذا قرأ عليه نعم يسأله من في السماوات والارض - [00:19:50](#)

كل يوم يعني كل وقت هو في شأن امر يظهره على وفق ما قدره في الازل يعني يظهره على وفق ما قدره في الازل. ما قدره في الازل يسمى ماذا - [00:20:04](#)

قدر واطهاره لا يسمى ماذا قضاء اظهاره لا يسمى قضاء. يعني ما الفرق بين القضاء والقدر؟ هناك خلاف بين اهل السنة في هذا. بعضهم قالوا هم هما مترادفان. بعضهم قالوا هذا هو الاظهر ان القضاء - [00:20:19](#)

واظهار ما كان في القدر. يعني قبل ان نجلس هذه الجلسة كانت قدرا. عندما جلسنا اصبحت قضاء. لان القضاء في اللغة وماذا والاتمام؟ الاتمام والاكتمال فاذا قضيتم مناسككم اتممت مناسككم. فالاتمام يعني اتمام مكانة. مكانة في اللوح المحفوظ. هذا هو الاظهار. اظهاره في الواقع شيئا - [00:20:35](#)

شيئا يظهره على وفق ما قدره في الازل. فاظهاره وقضائه لا يمكن ان يخالف قدره سبحانه وتعالى من احياء يحيي شخص ويميت شخص واعزازه يعز ويزل واذلال واغناء واعدام اعدام افقار يعني. واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك. كل يوم - [00:20:55](#)
هو في شأن تدل على ان لله سبحانه وتعالى صحيح احسنت في رد عن الاشاعرة الذين ينفون الافعال الاختيارية ان الله عز وجل فعال ما زال فعالا ليس كما يقول المتكلمون انه - [00:21:15](#)

على مرة واحدة في الازل ولم يعد فعالا بعد ذلك تعالى الله عنا هذا علوا كبيرا. فهي في اثبات الافعال الاختيارية. فباي الاء ربكما تكذبان؟ كيف اقول هذه ليست هذه الاية فقط آيات كثيرة جدا. لذلك الجويني نفسه الجويني هو امام الامام من ائمة الاشاعرة. قال هذه الاية ليس لها جواب عندنا. يقصد قوله تعالى - [00:21:35](#)

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. موجة الدلالة منها؟ ان السماء حادث. هم يقولون السماء قديم. قال هذه الاية ليس لها جواب على اعتراف بها. يعني احيانا يقولون ليس لا جواب. لا يعرف كيف نجيب عنه. لان الله قال قد سمع الادب. نعم. وغير كثير جدا. سنفرغ لكم سنقص - [00:21:55](#)

لحسابكم يعني لماذا قال هذا؟ لان الله عز وجل لا يشغله شيء. لا يشغله شيء. ولكن هذا كقوله كقول الولد الاب لولدي سافرغ لك. من باب التهديد والتخويف. وليس فيه شغل. وليس مشغولا. فهذا اسلوب معروف من اساليب العرب يقال للتهديد - [00:22:15](#)
سنفرغ لكم يعني سنقص حسابكم. ليس معنى اننا مشغولون تعالى الله عن هذا. الله لا يشغله شيء عن شيء. ثم يصبح فارغا. سنقص لحسابكم ايها الثقلان الانس والجن. فباي الاء وربكما تكذبان - [00:22:35](#)

يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا وكثيرا ما في القرآن يقدم الجن على الانس باعتبار ماذا؟ باعتبار الرتبة الزمنية. ان الجن خلقوا قبل الانس. فباي الاء ربكم ما تكذبان. يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا. تخرجوا من اقطار اي نواحي. جمع قطر هو الجانب من جوانب السماوات والارض فانفذوا - [00:22:50](#)

هيا ان تخرجوا امر تعجيز لا تستطيعون التلفوز من اقطار السماوات والارض. لا تنفذون الا بسلطان بقوة ولا قوة لكم على ذلك. فباي ربكما تكذبان. يرسل عليكم شواغ من نار - [00:23:14](#)

السلطان هو كول. بعضهم ادعى ان هذه الاية فيها دليل على ان الانسان في يوم من الايام سيصعد الى القمر. نعم. وان هذا نفاذ من اقطار قد يقال هذا ولكن يبقى ان الله عز وجل قال من اقطار السماوات والارض. وكل الذي يراه الانسان في هذا الكون وماذا هو زينت زينة - [00:23:34](#)

سماء الدنيا انا زينا السماء الدنيا بزيينة للكواكب. يعني هذا الكون الذي لم يعلم الانسان قدره حتى الان الذي يقولون له ثلاثة عشرة مليار سنة ضوئية. كل هذا سميع الدنيا. والانسان لم يعرف نهاية هذا - [00:23:57](#)

ما فوقه من سماوات لا يعلم الا الله عز وجل. يعني الانسان لا يستطيع ان يصل الى اقرب كوكب في المجموعة الشمسية فضلا عن عن باقي المليارات المجرات. ها فكيف ينفذ من السماء من السماء الدنيا او السماوات السبع - [00:24:09](#)

يعني اذا قلنا ان الاية تنفي النفوذ مطلقة الا بسلطانكم. اي الا بسلطان لكم. سلطانكم نعم. الا بسلطان لكم وليس لكم قوة السلطان هو ماذا؟ القوة. انظر ماذا قال؟ الا بسلطان اي بقوة. بقوة لكم. ولا قوة لكم على ذلك. ولا قوة لكم على ذلك. الا - [00:24:23](#)

ان يشاء الله عز وجل كما فعل مع النبي عليه الصلاة والسلام عندما رفعه في المعراج. فوق السبع سماوات نعم فباي اله ربكما تكذبان يرسل عليكم شواذ من نار هو نهبها الخالص من الدخان او معه. يعني اما ان يكون لها بدون دخان او لهب مع دخان - [00:24:43](#)

ونحاسب اي او دخان لا لهب فيه نعم؟ اللهب لسان النار. عندما تشعل النار يوجد لها السنة. هذا اللهب يسمى ماذا؟ لسان المرء فلا تنتصران اي تمتنعان من ذلك. يعني لا تستطيعان ان تحفظا - [00:25:02](#)

انفسكما من هذا اللهب وهذا الشواذ وهذه النار. بل يسوقكم الى المحشر. فباي اله ربكما تكذبان؟ قول يسوق من المحشر كأنه يرى ان السواك والنار هذا هو الاية التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث انه قبل قيام الساعة تخرج نار من من اه - [00:25:21](#)

من قارئ عدن تسوق الناس الى الى محشرهم ولا تعم من هذا؟ ان حاولتم يعني ان تنقلوا يرسل عليكم الشواط. هذا هو الازهر ويرى ان هذه النار ماذا؟ النار التي تحشر الناس الى ارض المحشر. من علامات الساعة. من علامات الساعة. لكن الازهر ان ان الاية - [00:25:41](#)

كما ذكر غير واحد من المفسرين المقصود بها من الشهب التي آ ترمي من السماء كما ذكر الله عز وجل في موضع اخر وانا لمسنا السماء فوجدناها املاآت حرسا شديدا وشهبا. وان نكون نقعد منها مقعدا للسمع فمن يستمع ان يجد له شهابا رصدا - [00:25:59](#)

للجن. نعم. فاذا انشقت السماء اي انفردت انفتحت ابوابا لنزول الملائكة. كما قال تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا. فكانت وردة اي مثلها حمرة. مثلها حمرة. تليفون الورد لونه احمر. كما قال تعالى السماء منفق - [00:26:15](#)

طرمبة منفصلة متشققة. فتتشقق السماء. نعم فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها. كالدهان كالاديم. الاديم هو الجلد القديم هو الجلد الاحمر على خلاف العهد بها. تخيل عندما تكون السماء كلها حمراء وفتحت ابوابا هذا منظر مخيف عظيم - [00:26:41](#)

اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان. الجواب اذا محذوف. تقديره مثلا فما اعظم الهول! الهول الذي الخوف العظيم في القلوب. فباي اله ربكما تكذبان؟ فباي اله ربكما تكذبان؟ فيومئذ لا يسأل عن - [00:27:01](#)

فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان عن ذنبه ويسألون في وقت اخر. فوربك لنسألنهم اجمعين. يعني يوم القيامة يوم طويل. فيه مواقف. تارة يقول الله عز وجل انهم لا - [00:27:21](#)

انس ولا جاه. وتارة ان يقول انهم ماذا؟ انهم يسألون كما قال ابن عباس عندما سئل عن هذه الايات. ايات في انهم يسألون وايات في انهم لا يسألون. فقال ذلك - [00:27:40](#)

مواقف في يوم القيامة. لانه يوم طويل. فتارة لا يسألون. فقله تعالى لا يسأل عن ذنب انس ولا جان هذا في موقف. وقيل لا يسأل عن ذنب انس ولا سؤال استعلام. انما يسألون سؤال توبيخ وتقرير. لان الذي يسأل انما يكون سائلا لجهله. والله عز وجل لا يسألهم جهلا منه - [00:27:50](#)

سبحانه وتعالى انما يسأله سؤال ماذا؟ توبيخ. فيكون المعنى ماذا؟ انهم يسألون ولكن سؤال توبيخ وليس سؤال استعلام. ليس سؤال استعلام. واضح هذا فباي آلاء؟ قال والجنان هنا؟ وفيما سيأتي بمعنى الجنى؟ والانسان فيما بمعنى الانسان؟ يعني معنى المفرد. بمعنى المفرد. فباي اله ربكما - [00:28:10](#)

يعرف المجرمون بسيماهم اي سيما العلامة. اي بعلاماته. ما علاماتهم؟ سواد الوجوه وزرقة العيون. كما قال تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقة نعم فاما الذين اسودت وجوههم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. فباي اله ربكما تكذبان؟ اي تضم - [00:28:31](#)

ناصية كل منهم الى قدميه. الناصية مقدم الرأس يؤخذ من رأسه هكذا مع قدميه هكذا. من رأسي مع قدميه هكذا. نعم من خلف او من قدام يعني رجله ورأسه من الامام او تكسر ظهره ها ترجع رجله الى الخلف ويلقى في النار ويقال له - [00:28:58](#) هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون. يطوفون يسعون بينها وبين حميم ماء حار ان شديد الحرارة يسقونه اذا استغاثوا من حر النار وهو منقوص كقاض اصل هو اني حذفت الياء. وعوض عنها بالتنوين. حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين. ها؟ اسم منقوص الى - [00:29:20](#)

نكر تحذف ياؤه كما هو معلوم. فباي الاء ربكما تكذبان؟ ولمن خاف اي لكل منهم او او لمجموعهم مقام ربه اي قيامه بين يديه للحساب وترك معصيته جنتان. فباي الاء ربكما تكذبان؟ ذواتا تثنية ذوات على الاصل - [00:29:47](#) طيب ولمن خاف مقام ربه جنتان اي بيتان في الجنة منزلتان في الجنة لان الجنة في اللغة هي ماذا البستان. هي البستان. وكل الذي سيأتي في وصف هاتين الجنتين كما سترى - [00:30:14](#) هناك جنتان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انيتهما في الحديث وما فيهما من ذهب والجنتان اللتين دونهما انيتهما وما فيهما من فضة. وليس بين القوم وبين ان يروا وجههم الا الا الحجاب. ان يروا وجه ربههم الى الحجاب او كما قال - [00:30:31](#) صلى الله عليه وسلم في في وصف الجنتين. فاللجائتين الاعليان كل شيء فيهما من ذهب والادنى منهما كل شيء فيهما ماذا من فضة. ولمن خاف مقام ربه جنتان منزلتان بيتان مسكنان. فباي الاء ربكما تكذبان؟ تثنية ذوات على الاصل - [00:30:48](#) ولا مهى ياء. يعني ذوات يصح تسميتها. فلماذا ليس خلاف الاصل يعني. ذوات اي صاحبة صاحبة افنان اي اغصان زوايا افنان اي اغصان جمع فنن كطلل طال الوفاة لنفس الوزن ليس كطلل في المعنى انما في الوزن. تعرفون الغصن؟ نعم. فباي الاء ربكما تكذبان؟ قوله ذوات افنان هذا كقوله تعالى - [00:31:09](#) وجنات الفاها. ما معنى الفاها؟ اي ملتفت الاشجار. وهذا منظر جميل جدا عندما تكون الاشجار ملتفة اله ربكما تكذبان. فيما عيان تجريان عندما يتكلم عن الجنتين اللتين دونهما سيقال فيهما عيان ماذا؟ نضاختان. انظر تجريان هذا اعلى لان الجري الجري -

[00:31:34](#)

وماذا؟ ما يجري بسرعة ما كثير. اما النضاختان يعني تفوران شيئا فشيئا. نقول نضاختة تفور شيئا فشيئا كما سيأتي. فترى ان المقارنة نعم مقارنة اعلى مع ادنى. فباي اله ربكما تكذبان. فيهما من كل فاكهة زوجان. هناك قال ماذا؟ فيهما فاكهة ونخل - [00:31:58](#) ذكر بعض انواع الفاكهة. اما هنا قال فيما من كل فاكهة. فيما من كل فاكهة زوجان. فيهما من كل فاكهة في الدنيا او وكل ما يتفكأ به زوجان. لماذا قال في الدنيا؟ لانه كما قال ابن عباس ها؟ ليس في الدنيا مما في الآخرة ليس في الآخرة مما في الدنيا الا الاسم -

[00:32:18](#)

يعني حتى يألف الانسان كما قال تعالى في سورة البقرة ها كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به في متشابهة وله في ازواج مطهرة - [00:32:38](#) اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اين وصلنا نعم فيما من كل فاكهة في الدنيا او كل ما يتفكه به الزوجان نوعان رطب ويابس والمر منه هما في الدنيا كالحنظل حلو - [00:32:52](#)

يعني حتى الفاكهة التي في الدنيا مرة كالحنظل ها الفاكهة مر جدا يكون في الآخرة ماذا؟ حلوا. نعم فباي آلاء ربكما تكذبان؟ متكئين. بعد ما ذكر الفاكهة والتنعم بالمطعمات. ذكر التنعم بالفرش. متكئين من اتكأ اتكأ يعني - [00:33:16](#)

حال عامله محذوف ان يتنعمون. يتنعمون متكئين. فالتنعم تلعبون ماذا؟ متكئين التنعم بالالتكأ يعني انتقدونا. نعم. يرقدون لا لا يكلفون عملا ولا سعيا لتحصيل الرزق. متكئين على فرش يتنعمون على فرش بطائنها - [00:33:36](#) من استبرأ ما غرظ من الديباج وخشن. الديباج هو الحرير. الدباج هو الحرير. والظواهر من السندس بطائنها اي. من داخل. الداخل. من الديباج والظواهر من السندس. والسندس هو ماذا؟ خفيفة. الحرير ناعم الخفيف. فاذا كان الحشو من الحرير فكيف يكون الظاهر؟ وجدى الجنتين ثمرة - [00:33:56](#)

دان اي قريب يناله القائم والقاعد والمضجع. يعني اذا اراد اذا كان نائما على السالب يريد شيئا من الشجرة هي تأتي اليه. تدنو تقترب منه. فباي الاء ربكم تكذبان فيهن اي في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلال والقصور - [00:34:22](#)
قاصرات الطرف العين على ازواجهن المتكئين من الانس والجن. اما في وصف الجنتين الاخريين. ماذا قال؟ حور مقصورات فقال ماذا؟ قاصرة هنا قال ماذا؟ مقصورات والقاصرة اعلى من المقصورة انما قاصرة التي قصرت طرفها بنفسها. اما المقصورة التي -

[00:34:41](#)

الصراحة بيروح. وكلهن قاصرات ولكن وصف الاعلى بماذا؟ بانهن قاصرات بانفسهن. ما معنى قاصرات القاصرات يعني تقصر طرفها اي عينها على زوجها الطرف والعين. يعني لا تنظر الى غير زوجها تطلعا اليه. قاصرة الطرف اي العين على ازواجها - [00:35:05](#)
ان المتكئين من الانس والجن لم يطمسهن يفتضهن. يعني هن اذكار. افتض البكر اي آزال بكارتها. وهن من او من نساء الدنيا المنشآت. كما قال تعالى في اية الواقعة انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا. منشآت يعني مخلوقات خلقا اخر غير خلق الدنيا -

[00:35:24](#)

فاما ان يكون هؤلاء الازواج من نساء الدنيا واما ان يكن من الحور العين. انس قبلهم لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان. فباي الى ربكما تكذبان كانهن الياقوت صفاء والمرجان اي اللؤلؤ بياضا - [00:35:44](#)
فجمع في وصفه بين البياض وشفاء الجلد او اللون الحسن فباي الاء ربكما تكذبان؟ هل ما يعني هذا انكاري. جزاء الاحسان بالطاعة الا الاحسان بالنعيم. فباي الاء ربكما تكذبان؟ وهذا من كرم الله عز وجل العظيم - [00:36:01](#)
انه وفق وفق عباده المؤمنين الى الطاعة. ومع ذلك سمى فعله احسانا. مع انه هو الذي احسن اليهم ابتداء عندما وفقهم الى الطاعة. ومن اي الجنتين المذكورتين جنتان ايضا لمن خاف مقام ربه. ولكن الخوف درجات. الخوف درجات. فباي الاء ربكما تكذبان -

[00:36:21](#)

مدة هامتان. دونهما اي في القدر. اقل منهما. ليس في المتي او كذا. اقل منهم. قد يكون في المكان كذلك. لان لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تراون الكوكب الدري - [00:36:41](#)
الغابرة من المشرق او المغرب. نعم الشاهد الحديث ان من كان اعلى منزلة يكون اعلى مكانة. فاهل الجنة يترون الذين الكوكب في السماء. بعيدين جدا عنهم مدهان متان سوداء وان من شدة الخضرة. العرب تصف اللون الاخضر الشديد الخضرة بماذا؟ بالسواد. كقوله تعالى فجعله غثاء احوى - [00:37:01](#)

اسود. اه اسود. يعني اخضر شديد الخضرة يكون قريب من الاسود من شدة قدرته فباي الاء ربكما تكذبان؟ فيهما عينان نضاختان فورتان بالماء لا تنقطعان هذا النضخ اقل من الجرايد. هناك قال فيهم عينان تجريان. فباي الاء ربكما تكذبان؟ فيهما فاكهة ونخل ورمان. هناك قال فيهما من كل زكاة زوجان - [00:37:25](#)

وما منها وقيل من غيرها هما يعني الفاكهة والنخل والرمان فيهما من كل فاكهة فيهما فاكهة ورمان منها اي من الفاكهة وقيل من وغيرهما من هما؟ النخل والرمان منها اي من ماذا؟ من الفاكهة. يعني نقي للنخل والرمان من الفاكهة - [00:37:51](#)
يكون هذا من عطس ماذا؟ من عطس الشيء على نفسه. الفاكهة هي النخل والرمان. وقيل الفاكهة غير النخل والرمان. فباي الاء وربكما تكذبان سيدنا اي الجنتين وقصورهما خيرات اخلاقا حسان وجوها - [00:38:16](#)

نعم وهذه اعظم صفات المرأة ان تكون جميلة الوجه حسنة الخلق فباي اداء ربكما تكذبان حور شديدات سواد العيون وبياضها الحوراء تجمع بين صفتين. سعة العين عينها واسعة. وبياضها بياض شديد البياض وسواد وشديد السواد. مقصورات -

[00:38:33](#)

في الخيام. هناك قال قاصرات الطرف من ضر مجوف. الخيمة الوحيدة خيمة المؤمن في الجنة. تكون من لؤلؤة مجوفة. ها ستون ميلا في السماء. ارتفاع ستين ميل في السماء. اللي يقولوها - [00:38:52](#)
واحدة مجوفة. للمؤمن فيها اهلون لا يرى بعضهم بعضا يعني له بيت كبير جدا. هذا البيت جداره من اي شيء من اللؤلؤ. ارتفاعه ستون

ميلا في السماء. للمؤمن في كل مكان منها اهل ازواج ليرى بعضهم بعضا - [00:39:05](#)

من ضر مجوف مضافة الى القصور شبيهة بالخضور يعني هو يقول الخيام هذه من اللؤلؤ داخل ماذا؟ داخل القصور. شبيهة بالخضور والخدر هو مثل الخيمة التي تجلس فيها البكر مثلا فوق السرير. ها - [00:39:21](#)

واضح؟ فهذا يقول يعني الخيانة هذه جزء من قصوره كانها غرف في ماذا في القصور في الجنة. نعم. بمعنى ان يعني مستورة بمعنى لا يراها احد. لا يراها غير الزوج. نعم. لا يراها - [00:39:43](#)

فباي الاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم قبل ازواجهن. ولا جان فباي الاء ربكما تكذبان متكئين اي ازواجهن واعراب كما تقدم حال يعني. على رفرف خضر جمع رفرقة والرفرف والبساط. اي بسط او - [00:40:01](#)

يعني متكئين على على بساط اخضر. على ازواجه من المؤمنين من الانس والجن نعم موقع سرّة الطرف معناها لا يرين غير ازواجهن. وهنا مقصورات بمعنى محبوسات. فاذا كن محبوسات اي مستورات - [00:40:23](#)

الزم من هذا انهن كذلك ماذا؟ قاصرات. لا يرين غير ازواجهن. فهن قاصرات بمعنى ان هو ده في الخيام لا يراهن احد. وبالتالي هن هن قاصرات الطرف يعني لا لا ينظرن الى غير الى غير ازواجهن. نعم - [00:40:43](#)

على رفرف الخضر الجمع رفرقة اي قسط او وسائل عبقرية حسان جمع عبقرية اي تنافس. الطنافس مثل وسائله وباي الاء ربكما تكذبان. تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. تقدم ولفظ اسم زائد. في هنا صفة لاي شيء. صفة للرب. وقول - [00:41:01](#)

من زائد هذا ليس بصحيح. لان الاسم يطلق على المسمى الاسم لله عز وجل هو المسمى. قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. فالتسبيح بالاسم والاسم والذات. سبح اسم ربك الاعلى. هل وهنا - [00:41:23](#)

في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى ان لفظ زائد. هذا مبني على قول الجهمية. الجهمية يقولون ان الاسم غير المسمى. اما اهل السنة لهم قولان. يقولون ان الاسم هو المسمى او الاسم للمسمى كما قال الطبري. لكن لا يقولون ان الاسم غير مسمى. لان في هذا لان في هذا انه تأتي احيانا بعض النصوص - [00:41:38](#)

ويكون الاسم فيها ليس هو المسمى. انما المقصود ماذا؟ نفسه لفظ الاسم. كقوله عليه الصلاة والسلام في البخاري يقول الله عز وجل انا مع عبدي اذا ذكرني ما ذكرني وتحركت بي شفتاه. من تحركت بي شفتاه؟ اي باسمي. وانا المقصود ماذا؟ ان الاسم ليس مقصود بالمسمى - [00:41:58](#)

اما اكثر النصوص يأتي فيها ماذا؟ الاسم. بمعنى المسمى. عندما تقول سبح اسم ربك الاعلى. اي سبح ذات ربك الاعلى. واضح؟ فقله هنا اسم زائد هذا ليس بصحيح بل هذا لفظ آآ ليس زائدا ومثل قوله تعالى آآ سبح اسم ربك الاعلى وغيره من الايات - [00:42:18](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت مسمى او للمسمى صح؟ هذا اسم. نعم. اما نقول ان الاسم هو المسمى او نقول ان الاسم للمسمى كما قال الطبع - [00:42:37](#)

استدلوا بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى. فنقول الاسم للمسمى. المسمى بمعنى مجزاء صح؟ مسمى الذهن. ثم نقول ربك اليس هو الذات ثم زاد لما هو الاسم هو المسمى بمعنى - [00:42:47](#)

ان عندما تقول سبح اسم ربك الاعلى. انك لو سبحت الرب. قل سبحان ربي الاعلى. امين. وقلت سبحان اسم ربي الاعلى في كلا الحالين انت سبحت الذات. هذا المعنى - [00:43:00](#)